

أنوريس

(قصة قصيرة)

تأليف

ناجي أيمن

في إحدي الأيام ، كانت الشمس ساطعة على
الرمال الذهبية التي تُعطي منظرًا خلاباً في
حضارة لم ولن يرى أحداً مثلها قط ..

حيث كانت المناظر الخلابة والجمال المعماري
الرائع الذي لم يرد إلي عصرنا هذا مثله ولا حتى
فُمنّا بإكتشاف السر وراء تلك التُحف الرائعة .
أجل يا صديقي إنها مصر ...

البداية :

في عام 2545 قبل الميلاد .

يسير شاباً قوي البنية مقتول العضلات ملامح
وجهه به شُموخ كشُموخ النسر ومشيته بها ثقة كتُقة
الأسد .

من ملابسه يبدو أنه قائداً بالجيش الحامي يُدعي
أنوريس ، يسير على يمينه أعلى وأسمى تُراث
علي مر الأجيال ، وهي الأهرامات ...

يسير وحوله الناس ويبتسم لكل من يراه والكل يُلقي عليه التحية .

يبدو أنه محبوباً عند الجميع وتبدو الأمور طبيعية جداً والهدوء يملأ المكان

وفجأة

سمع الناس تصرخ وتُهرول من بعيد قادمة في اتجاهه ...

حوالي عشرون شخصاً يُهرولون ناحيته صارخين فتوقف وأمسك بأحد الأشخاص الذين يهرعون حوله خائفين وسأله قائلاً :

توقف هنا !

لماذا تجرون هكذا ؟

فرد الفتى :

لقد حدث شجار بين مورانس و مولان ويتشاجرون ويضربون بعضهم بالصخور والسيوف وهناك أشخاص كثيرة سقطت بلا ذنب ولا أحد قادر عليهم

فإن أعداد أتباع مورانس كثيرة ومولان في قبضته
أوشك على قتله ...

فنظر أنوريس إلى يمينه ويملاه القلق

فوجد حصاناً أسود يقف في أحد الجوانب مربوطاً
في إحدى الأسوار فأسرع إليه وركب على ظهره
وجري مُسرِعاً ناحية الشجار فمر بجوار اثنين من
أصدقاءه وهم أيضاً قادة في الجيش الحامي فنادي
بأعلي صوته قائلاً :

يا أبريس يا أزي هيا تعالو خلفي هناك مُشكلة ...

فركبا على أحصنتهم و هرولو خلفه وعندما
وصلو لمكان المُشاجرة فوجدو أشخاصاً تجري
والدماء تزرّف منهم و ومنهم المُصابين وملتقيين
على الأرض ولا يستطيعون الحركة

فنزّلوا من على الأحصنة و هرول ثلاثتهم لوسط
الشجار

فنظر في منتصف الشجار وجد مورانس يُمسك
برقبة مولان وينهال عليه بالضرب ومولان يزرّف
الدماء

وكان مورانس ضخم جداً خلاف مولان فكان
مورانس يزن حوالي ضعفين جسم مولان تقريباً
فكاد أن يرفع مورانس يده اليميني ويضرب بها
مولان لكمة كانت بالكاد ستقضي عليه ...
فهرع أنوريس وأمسك بيد مورانس قائلاً :
انتظر !

انتظر يا مورانس فلا يجب عليك ذلك ..

فرد مورانس بصوتاً أجش :

لا! لقد تناول علىّ وهذا جزاء من يتناول علىّ

فقال له أنوريس :

لا يصح ذلك يا مورانس فنحن من أرض واحدة
ودم واحد فلا يجب عليك فعل ذلك إلا مع العدو
الذي ليس منا ولا من نسلنا .

ثم ترك يد مورانس وأشار إلى مولان العائم في
دماءه وقال :

والآن ماذا تركت للغريب !

ماذا ستفعل الآن إذا دخل عليك غريباً الآن وقام
بالإعتداء عليك هل ستجد معك قوة كافية بعد كل
ذلك المجهود الذي بذلته في شجارك مع من هو
ينتمي إليك لكي تُبعد الغريب إذا سيعتدي عليك !
فنظر مورانس إلى الأرض من خجله ...

فأكمل أنوريس :

فلتفترض الآن أنك سقطت أرضاً لأي سبباً من
الأسباب وتأذيت ولا تستطيع أن تقف علي أقدامك
وتريد المساعدة وأمامك مولان وأمامك شخص
غريباً عنك ، فبمن ستستغيث يا مورانس ؟

فرد مورانس بلا تفكير :

سأستغيث بمولان .

فرد أنوريس سريعاً ووضع يده علي كتف مورانس

:

حسناً وها أنت تقول بلا أي مُقدمات أنك ستستغيث
بمولان .

ثم أكمل :

والآن ها هو مولان لا يستطيع الوقوف علي أقدامه
، فكيف سيساعدك إن سقطت !؟

فقال مورانس :

أنت علي حق يا سيادة القائد أنوريس .

فقال له أنوريس مُشيراً إلي مولان :

هيا ساعد مولان وأعتذر منه ..

فأمسك مورانس مولان وأقامه وقال له :

أنا أسف يا مولان لقد تسرعت في ما فعلته .

فقال له مولان وهو لا يستطيع التحدث :
أ... أنا الذي يجب أن أعتذر لك فلولا حديثي
السادج ما كان ليحدث ذلك .

فأحتضنا بعضهما وقال مورانس :
هيا بنا لنذهب و نُظهر جروحك
وذهبا كلاهما بعيداً و حولهم الناس ...
فنظر أنوريس لهم وهم متكئين على بعضهم بعدما
كانو يتشاجرون وأبتسم فجاء من خلفه أبريس
ووضع يدهُ علي كتفه وقال :
أحسننت صنُعاً يا أنوريس ..

فرد أنوريس :
كان يجب علي ذلك لو كنا هرعنا كما هرع الناس
كُنَّا سنخسر أحدهما .

فقال لهم أزي :

هيا بنا أيها القادة فعلينا الذهاب لمعسكرنا
فركبا ثلاثتهم الأحصنة وأنطلقو مُسرعين للمعسكر.
وعندما وصلو

نزل أنوريس من علي الحصان ، وأرتجل ثلاثتهم
ودخلا وسط العجلات الحربية والجنود يتدربون
حولهم فجاء من أمامهم رجلاً أربعيني أوقفهم قائلاً
:

لماذا تأخرتم أيها الأبطال ؟

فرد أنوريس :

نعتذر يا سيادة القائد فقد حدث شجار بين اثنين من
الأهالي وتأخرنا بسببه .

فرد القائد :

حسناً فلتستعدوا فإننا سنذهب بالأسطول بعد
ساعات إلي منتصف البحر .

فسأل أزي :

أعتذر منك يا سيادة القائد ، ولكن لماذا سنذهب
بالأسطول في منتصف البحر ؟
فقال القائد :

بالأمس كانت هناك قافلة تجارية قادمة إلينا من
بلاد الغرب ولكن حدث شيئاً قبل إقترابهم إلي
الميناء لدينا بعدة أميال عرقل إستكمال الرحلة
يقولون أنه وحشاً مائياً ضخماً له عدة أرجل .
فقال أنوريس :

أعتذر يا سيادة القائد ولكن كيف عرفت بأمر القافلة
و بحديثك ذلك فإن ما حدث لا نستطيع رؤيته من
مكاننا علي الميناء ؟
فرد القائد :

هرب اثنين من القافلة التي تحتطمت وها هم هناك
جاءو بزورق صغير ، وفهمنا منهم القصة لكن هم
مُرهبين جداً .
ثم أكمل :

لا مجال للحديث أيها الأبطال فنحن على شرفات
الحرب مع كائن مُبهم لا نعلم ما هو حجمه الحقيقي
ولا مدي قوته .

فأستقام ثلاثتهم وألقوا التحية تلبية لكلام القائد

فذهب القائد ووقف الثلاثة شبان فقال أبريس إلي
أنوريس سائلاً :

صحيحاً يا أنوريس من أين جئت بذلك الفرس فهذا
ليس فرسك !؟

فضرب أنوريس بيده علي منتصف جبهته قائلاً :

يا إلهي لقد نسيت ، إن هذا الفرس أخذته من مكانه
دون أن أعلم هو يخص من من الأهالي .

ثم صمت وقال :

لا بأس سننهي المهمة وبعدها سأذهب وأعطيه
لصاحبه وأعوضه عن ما فعلته ...

وبعدها سمعو صوت البوق يُدوي أرجاء المكان .

فهم الثلاثة شُبان إلى الميناء ووجدو الأسطول علي
أتم الأستعداد .

فصعد الثلاثة إلى المنصة بجوار القائد فقال القائد
بصوت عالي :

أيها الجنود ...

اليوم سنذهبون إلي حرب مُبهمة .

نحن لا نعرف إن كنتم ستعودون منها أم لا .

ولكن أنتم أبطال ، والأبطال لا يهزمون....

ثم أكمل :

لقد قسمناكم إلى ثلاثة فرق ، كل فريق لديه قائد من
الثلاثة قادات وهم ، أنوريس و أبريس و أزي .

ثم أكمل :

والآن

فالتحركوا إلى الأسطول ولتنتظروا الإشارة
للتحرك ...

وأخذ القائد الثلاثة شُبان وقفوا بعيداً عن التجمع
وقال لهم :

ستنقسمون إلي ثلاثة فرق كل فرقة ستكون بعيدة
عن الأخرى حتي لا نخسر باقي الفرق إذا حدث
أي خطر مفاجئ .
فرد أنوريس قائلاً :

عذراً سيدي ، ولكن تفرقنا قد يؤدي لخسارة أجداننا
ولم نستطيع إنقاذ أحد من الفريق الذي سيُهاجم .
فقال القائد بصرامة :

كما قلت ولا أريد أي مناقشات
ثم أكمل :

هيا فلتنهبوا للأستعداد .

فصعد كلاً منهم على سفينة كبيرة من الأسطول
وبدأت السفن بالتحرك وشقت طريقها في البحر ...
وكان كلاً منهم يقف على مقدمة السفينة بصدورهم
كالأسود الكاسرة التي لا تهاب الخطر ، ينظر
ثلاثتهم لبعضهم البعض وأبتسمو إلى بعضهم ، ثم

رفع أنوريس يده مُشيراً بالتفرق وكان هو في
السفينة المناصفة بين أزي و أبريس .

فتفرقت السفن الثلاثة واحدة من اليمين والأخري
من اليسار والسفينة الثالثة في المنتصف تشق
البحر بشراعها الشامخ في السماء ويترأسها
أنوريس بشموخ النسر ناظراً للسماء متعالياً ...

وبعد مرور ساعة تقريباً ولازال أنوريس كما هو
واقفاً لم تتغير وقفته ، ولكن

يظهر شيئاً يتحرك أمامه في الماء ككتلة واحدة
بحجم السفينة بأكملها ، فنظر أنوريس مدققاً
للمنظر ، فوجد شيئاً يتحرك بسرعة أسفل مُقدمة
السفينة ويخرج فجأة من المياه ويضرب مقدمة
السفينة ، الضربة التي أطاحت بأنوريس إلي
الخلف ووقع في منتصف السفينة .

وفي نفس الوقت رأي الشابان من كل سفينة المنظر
والسفينة ترتفع مقدمتها كالحصان الهائج وسقطت
مرة أخري

فصرخ أزي لسائق السفينة :

أنحرف ناحية السفينة حالاً

وفعل أزييس نفس الموضوع .

وعندما أقتربت السفينتين كان قد أمسك أنوريس
برُمحه وذهب لمُقدمة السفينة مرة أخرى وبدأت
عيناه تشُع غضباً وقال للجنود صارخاً :

جهزوا السهام وقفو في الخلف ومجموعة منكم
تقف في الأمام بالرماح وأستعدوا لذلك القتال
المجهول ، قفوا مُستعدين وانتظروا الإشارة .

ووقف أنوريس في المُقدمة مرة أخرى ونظر للمياه
بعد أختفاء الشئ الذي ضرب السفينة ، ثم وجده
يخرج مرة أخرى من أمام مقدمة السفينة ويضرب
في السما زراعاً طويلاً جداً وعلي رأسه رأس
أفعي تصرخ في السماء .

فأرتعد كل الجنود بالسفينة فصرخ أنوريس :

أطلقو السهام عليها!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!! ،

فبدأو يقذفون الأسهم وأصبحت السماء تُمطر
بالسهام التي تخترق تلك الأفعي العملاقة

وفي نفس الوقت يأمر كل من أزي و أبريس
السفينتين بإطلاق السهام وهم قد أقتربوا منهم ،
فنزلت الأفعي في المياه هاربة ...

فهذا روع الجنود لدقائق ...

إلي أن خرجت حوالي خمسة أذرع أخري بنفس
المنظر ثم تخرج من المنتصف رأساً كبيرة تُشبه
الحوت الضخم وتفتح فمها صارخة صارخة جعلت
الأشعة تنقطع والجنود تسقط

فصرخ الثلاثة قائلين أستعدوا وخذوا أماكنكم .

فنزل ذراعين من الأذرع وضربت سفينة أنوريس
مجدداً ولكن تلك المرة أطاحت أنوريس خارج
السفينة وسقط في المياه وهو يُمسك رُمحه فرأي
أزي و أبريس المنظر وصرخا :

أنوريسسسسس ...

ثم قفز أزي في المياه ماسكاً رُمحه وغطس كالهسم
في المياه وتحرك ناحية أنوريس الذي يُقاتل مع
أحدي الأذرع فأقترب أزي وضرب الذراع بالرُمح
أبعده عن أنوريس ثم أشار له أنوريس إلي إتجاه

الرأس الكبيرة ، فغاصو إلي الرأس الكبيرة ماسكين
الرماح وصعدا بحرص على تلك الرأس الكبيرة
التي تُشبه الحوت وصعدا واقفين فوقها فرآي
أبريس المنظر فصرخ قائلاً :

يا شبــــــــــــــــاب ماذا تفعلون هناك أنتم هكذا في خطر
كبير ...

فأنتبهت الأفاعي تلك إلي مكان أزي وأنوريس
فكادت أن تُهاجم الشبان ولكن صرخ أنوريس قائلاً
:

الأــــــــــــــــابان

فضربا الأثنين بالرماح في تلك الرأس وصرخت
صُراخاً مدوياً وصل إلي الميناء حيثما يقف القادة
فقال القائد مبتسماً :

أعتقد أن الأبطال قد نجحوا

وفي نفس المكان يسقط كل الجنود واضعين أيديهم
علي أذنه من شدة الصوت ، بينما سحب الشبان
الرماح وضربوها بالرأس مرة أخرى وكرروها
أكثر من ثلاثة مرات حتي صرخت أذرع الأفاعي

بدأت تقل قوتها فصرخ أبريس قائلاً للجنود بصوت عالٍ للثلاثة سفن :

صوبو سهامكم على تلك الرؤوس ...

فبدأت السماء تنهال بالسهام علي تلك الرؤوس في نفس الوقت قفز كلاً من أزي وأنوريس في المياه حتي لا يُصابو بالسهام وغاصو في إتجاه السفن وصلو بسرعة وصعدوا إلي أحدي السفن وكان لازال الجنود تضرب السهام علي تلك الرؤوس فذهب أنوريس لأحدي مكبات الأسهم وأمسك بالقوس وقال إلى أزي :

أضرب علي تلك الرؤوس بمكبات القطران الساخن فهرع أزي إلى المدافع وقال للجنود أحضروا مكبات القطران إلى هنا ...

فأسرع الجنود بإحضار القطران وأمسك بأول مكب من القطران وقام بقذفه في وجهه أول رأس وقال إلي أنوريس :

الأول يا أنوريس ..

فأشعل أول سهم بمساعدة إحدى الجنود وضربه في
الوجه المُلطخ بالقطران الساخن فأشتعل وأحرق
الرأس وسقطت في الماء ..

وكررو تلك الضربة على جميع الرؤوس وحن
وقت ضرب الرأس الكبيرة ...

قفز أبريس من السفينة إلي السفينة الأخرى
وأمسك بقوس ووقف بجوار أنوريس وتقدم أزي
بجوارهم وجهز الجنود المدافع ناحية الرأس وقال
أنوريس صارخاً :

الأاااان

قفذف الجنود القطران الذي أصاب الرأس مباشرةً
ثم أطلق الثلاثة شُبان السهام النارية فأشعلت
بالرأس كاملة وبعدها غرقت الرأس وأنتهت
بالغرق في المياه

فصرخ الجنود بنبرة فوز قوية وقال أنوريس
مبتسماً إبتسامة النصر إلي أزي و أبريس :

هيا فلنعود للديار ...

وعندما وصل الأسطول الحربي للميناء وأبلغوا
القائد بإنهاء المهمة سعدوا كثيراً وبعدها أمر القائد
بإقامة إحتفال بعد غروب الشمس إحتفالاً بالأبطال
والجنود

وبعد غروب الشمس بجوار البحر مباشرة ...

كان الأحتفال مُدوي في أرجاء المكان والسعادة
والطيبول والناس تُهلل وترقص ...

ولكن يحدث شيئاً غريباً في منتصف المياه مرة
أخرى هُناك بعض الفقاعات الصغيرة تخرُج من
المياه و تزداد مرة بعد مرة وبعدها تخرُج تلك
الرأس مجدداً يبدو أنها غاضبة جداً والحروق
ظاهرة في جسدها ومعها الأذرع الستة بنفس
المنظر ...

فتصرخ الرأس صرخة مدوية يسمع صداها الناس
علي الشاطئ فينظر الثلاثة شبان إلي بعضهم
والقلق يظهر علي وجوههم ...

فيقف أنوريس أمام الشاطئ و يقول :

أمتأكدون أننا أنتهينا من ذلك الوحش؟! ...!

ثم ينظر القائد للبحر على بُعد مرمي نظره لم يري شيئاً ...

فتعجب الجميع وبدأ الهدوء يسود المكان لثوانٍ ...

"يخرج الصوت من قلب البحر مرة أخرى ولكن هذه المرة الصوت يدوي أرجاء المكان برأً وبحراً"

يتحرك أنوريس وباقي الأفراد إلى الشاطئ ،
وينظرون ولكن لا يوجد شيء ...

وفجأة وأمام نظر الجميع

"تخترق المياه من الأسفل تلك الأذرع الأفعوانية
تعتلي السماء صارخة بقوة جعلت الجميع يسقط
على الأرض واضعين أيديهم على أذنه من قوة
الصوت".

فنظر كلاً من أنوريس و أزي وأبريس وباقي القادة
مصدومين من المنظر ...

فنظر القائد إلى أنوريس وصرخ في وجهه قائلاً :

ألم تقل لي أنكم أنهيتم على ذلك الوحش !؟

فقال أنوريس :

صدقني يا سيدي لقد أشعلنا فيه بالقطران وغرق
أمامنا ...

فرد القائد بعصبيه :

حسناً

فلتوضح لي إذاً ما هذا الشيء الذي أمامنا ...

فقال أنوريس :

سيدي أرجوك أعطيني فرصة وسأحل تلك المشكلة

فقال القائد ولازال مُتعصباً :

لا يا أنوريس لن أعتد عليك مرة أخرى ولا أنت
ولا أزي ولا أبريس .

سأتحمل أنا ذلك الخطأ

وتحرك القائد من أمام أنوريس وصرخ في وجه
باقي القادة والجنود قائلاً :

جهزوا كل الأسلحة والمعدات الحربية ..

الآن أماننا أمرين إما الموت دفاعاً عن أرضنا أو
قتل ذلك الوحش

فنادي أنوريس وبجواره أزي وأبريس للقائد فلم
يلتفت له .

فكرر أنوريس النداء ...

ولكن تلك المرة أمر القائد بعض الجنود قائلاً :

ألقوا القبض على هؤلاء الثلاثة إلي أن ننتهي من
تلك الأزمة ...

فأمسك الجنود بأنوريس وأزي وأبريس وألقوهم في
قفصاً في أحد الأطراف بمقدمة الشاطئ .

وكان أنوريس يصرخ قائلاً :

يا سيادة القائد ما تفعله هذا سيقضي علينا جميعاً ،
هذا ليس وحشاً سهلاً ، يا سيادة القائد ، يا سيادة
القائد

ولم يلتفت له القائد فضرب أنوريس القفص ومعه
الأثنين الآخرين وقال بعصبية :

كيف عاش ذلك الوحش مرة أخرى؟!!

لقد قضينا عليه !!!

كيف لذلك أن يحدث ؟

فرد أزي :

أري ذلك منطقياً يا أنوريس ، فإننا كُنَّا نُحاربهُ في
البحر ونُحاربه بالنيران وهو أستخفف بعقولنا
ونزل ليطفئ نفسه بالمياه وهياً لنا أنه مات وبعدها
جمع قواه وعاد لينتقم من البلاد بأكملها

ثم قاطعهم الصوت مدوياً مرة أُخري

فنظروا إلي البحر وجدوا الوحش قد أقترب من
الأرض .

فنظروا إلي الشاطئ وجدوا القائد يأمر الجنود
بضرب ذلك الوحش بالسهم

بعدها نفذ الجنود الأمر وبدأو مُهاجمة الوحش الذي
وصل إلي الشاطئ وخرج واقفاً على أقدامه وقد
أصبح طوله الضعف تقريباً

كانت أقدامه تُشبه أقدام الفيلة ولكن بحجم أكبر
بكثير

وبدا يذُوب بأقدامه متقدماً وسط الجنود وهو يصرخ
بقوة ويدهس المُعدات والجنود تحت أقدامه ...

فرآي الثلاثة شبان في القفص المنظر فصرخ
أنوريس قائلاً :

أيها القاءاااااا ما تفعله لا يؤدي بشئ يا سيادة القاءاااااا
سنخسر كثيراً

فوجد مورانس يجري وسط الناس التي تُهرول
مزعورة في كل إتجاه
فنادي عليه قائلاً :

يا مورانس ، يا موراءاااااا .

فنظر مورانس إلي مكان الصوت ليجد أنوريس
وأزي وأبريس محتجزين داخل القفص فهرع إليه
قائلاً :

سيادة القائد!

فقال له :

أفتح القفص يا مورانس يجب أن نخرج ، سنخسر
أرواحاً كثيرة .

فنظر مورانس إلي باب القفص وبدأ يرفعه ليفتحه
لكن لا يقدر على رفعه .

حاول مرة تلو الأخرى فيجد الباب يرتفع بعض
السنتمرات ويتركه فإنه لا يستطيع أن يرفعه
وحده ...

فقال إلي أنوريس :

يا سيادة القائد الباب ثقيل جداً لا أستطيع رفعه إلا
تستطيع رفعه معي من الداخل

فقال له أنوريس :

لا يوجد مكان لأرفع منه الباب من الداخل يا
مورانس

فقال له مورانس :

وماذا سنفعل الآن يا سيادة القائد !!؟

وظل يُفكر وينظر حوله فوجد مولان يُهرول وسط
الناس وهو يضع الضمادات على وجهه فنادي عليه
مورانس :

يا مولاناان ، يا مولاناان

فراه مولان فجاء مُسرِعاً وسأله :

ماذا يا مورانس !؟

فرد مورانس :

أرفع معي باب القفص لنُخرج القائد أنوريس وباقي
القادة ...

فرد مُسرِعاً :

حسناً حسناً ، هيا بنا

وبدأوا يرفعون الباب بكل قوتهم وهم يحفزون
نفسهم وبدأت أعينهم تزداد إحمراراً وظلوا يُحاولون
إلى أن نجحوا في رفع الباب إلى نصفه وقال
مورانس :

هيا يا سيادة القائد مُر من أسفل الباب بسرعة فلا
نستطيع رفع الباب أكثر من ذلك سوف يفلت من
يدينا .

فهرع الثلاثة منزلقين من أسفل الباب وبعدها تركو
الباب بسرعة وسقطو على الأرض من شدة التعب .

فنظر أنوريس إلي مورانس و مولان وأبتسم
وذهب واضعاً يدهُ على أكتافهم قائلاً :

أرأيتم !

هل علمت الآن يا مورانس أنك بمساعدة مولان
نجحت في شيئاً كان صعباً عليك وحدك فعلةُ .

فقال مورانس :

حقاً يا حضرة القائد لولاك ما كنت لأترك شجاري
بالصباح مع مولان ولولاه لم أجد أحداً يُساعدني
الآن في تحريرك ...

ثم سمعوا صوت الوحش يصرُخ

فهرع الثلاثة أبطال إلي إتجاه الوحش .

وأمسك أنوريس برُمحه ...

وأثناء ما كان يهرول ناحية الوحش أوقفهم القائد
قائلاً :

من أخرجكم؟!!

فقال له :

عُذراً يا سيادة القائد لأول مرة سأعصي أوامرك

...

وهرع الثلاثة ناحية الوحش ...

فقال أنوريس إلى أزي وأبريس :

أزي ، أذهب وأتني بشباك الصيد الحديدية الكبيرة
وأربطها في بعضها ..

وأنت يا أبريس ، أذهب إلى مزرعة الفيلة وأتني
ب أكبر 6 أفيال حالاً ...

وذهب مُسرِعاً وسط الجنود وعندما رآته أحد
الأفاعي بدأت تُهاجمه فغرز الرُمح في عينيها
فسحبته هو ورُمحه وأطاحت به في الهواء وسقط
أرضاً والرُمح ظل في عين الأفعي التي تتلوي

يميناً ويساراً من الضربة وهزت رأسها بقوة أبعدت
الرمح من عينيها وصرخت في وجهه أنوريس
الواقع أرساً

فقام أنوريس وهول للخلف وأختباء وراء صخرة
كبيرة فوجد مورانس ومولان مُختبئين خلفها .
فقال لهم :

لما أنتم مختبئين هنا ؟

فقال مولان :

الوحش حجمه كبير جداً يا سيادة القائد ؟!

فصرخ أنوريس في وجههم قائلاً :

أنتم خائفون من المواجهه ، أنتم جناء .

فقال مورانس :

لالا يا سيدي نحن لا نعلم ما نفعله فأختبأنا .

فقال أنوريس :

أذهبوا أحضروا القطران الساخن وانتظروني أمام
المنصة

وزهب هو وأحضر مكب أسهم كبير وشعلة نارية
وهرع إلي المنصة ووضع الشعلة على المنصة
وأعطاه مولان مكب قطران ساخن ..

ثم قال إلي مورانس أن يذهب ويأتي بالمدافع هو
ومولان وبعض الجنود ويسددو القطران على
الوحش عند الإشارة ...

ونظر للوحش وقال :

فلنري تلك المرة كيف سنتجو من دمارك ؟

ونظر بجانبه وجد أبريس قادم هو وبعض الجنود
بالفيلة قائلاً له :

يا أنوريس أنا جاهز ، ماذا سنفعل الآن ؟

فسمع انوريس صوت أزي يُنادي قائلاً :

يا أنوريس ، أنورييس ...

فنظر له أنوريس ...

فأكمل أزي :

الشباك جاهزة يا أنوريس ، ماذا سنفعل الآن ؟

فقال أنوريس إلي أبريس :

أذهب الآن إلي أزي وأربط بكل طرف من الشبكة
فيل وأنتظر مني الإشارة لتقذفوا الشباك على
الوحش وتجعلو الفيلة تتفرق في كل الإتجاهات
لتحكم قبضة الشباك على الوحش

فذهب أبريس بالفيلة ونفذ الأمر والوحش غير مُنتبه
لما يحدث فهو يضرب في كل ما يُقابله ويدهس
الجميع والأسلحة ...

فنظر أنوريس وجد القائد سيضرب الوحش القادم
بإتجاهه والوحش أوشك على دعهه بقدمه الكبيرة
فهرع إليه ودفعه بعيداً عن أقدام الوحش وقال له :

أنت بخير يا سيدي!؟

فنظر له القائد مُتعباً ثم قال :

أجل أنا بخير ...

فقال له مُسرعاً :

جيد أنك بخير يا سيادة القائد

و عاد مُسرِعاً إلى المنصة وكان قد أنهو من نصب
الشباك وربطها في الفيلة

فنظر لمورانس و مولان وجدهم يقفون وسط
الجنود جاهزون بالمدافع والقطران الساخن ...

" فنظر إلي أزي وأبريس وأمرهم بأن يقذفوا
الشباك على الوحش ويفرقوا الفيلة ويحكموا القبضة
على الوحش وبالفعل نجحوا في تغطية الوحش
بالشباك ، وبعدها أمر مورانس ومولان وباقي
الجنود بأن يبدأوا في ضرب القطران على الوحش "

فنفذوا الأمر وبدأوا بضرب الوحش بالقطران إلى
أن لطح القطران الوحش بأكمله ...

فغمس أنوريس السهم بالقطران وجعله يشم النيران
فأشتعل وبعدها ضربه بالقوس باتجاه الوحش
فأشتعل القطران في جسد الوحش ...

أضرب في فمها يا مورالانس ...

فضرب مورانس مكب القطران الذي سقط في فمها
مباشرة ، فأشعل السهم في النيران وألقاه في فم
الوحش الذي أشتعل وأنهالت النيران عليه حتي
أنفجرت الرأس من شدة الحرارة

فترك الجميع الشباك وبدأو يُهللون وسط الوحش
المُشتعل

وبعدها ذهب له القائد وقال له :

أحسنت يا أنوريس ، أعلم أنني قلت من شأنك ،
أرجوك سامحني ...

ثم اكمل :

وأشكرك على إنقاذك حياتي ...

فقال أنوريس :

لا يا سيادة القائد لا تقل ذلك ، لقد حدث ما حدث
الأهم أننا أنتصرنا ...

وبعدها ذهب أنوريس مُبتسماً وسط الناس وجسدهُ
مُلطخ بالغبار والعرق والناس تشكره وأزي
وأبريس يحتضنون بعضهم من الفرحة وينظرون
إلي أنوريس ويشيرون له بعلامة النصر

فأبتسم وبعدها و نظر أمامه وجد مورانس يسند
مولان ويتكئون على بعضهم فسعد كثيراً ثم قال في
نفسه :

" حقاً ، لا يجب أن نتعارك سوياً ، فقد نخسر
أحدانا ، ولكن إن تعاوننا سنكون يداً واحدة ولن
يُفرقنا أحد ، اليوم بتعاوننا منعنا أكبر خطر هدد
أرضنا ، وسنظل هكذا لأخر الدهر"

ثم أبتسم وأقترب من الشاطئ وغمس يده في المياه
وألقاها على وجهه وبعدها نزل في المياه وغطس
ورفع نفسه من الماء وضربها بيديها ومسح وجهه
ونظر أمامه وأبتسم

النهاية

في النهاية يجب أن نعلم ...

-فائدة التعاون وأن نكون يداً واحدة هذا هو
المطلوب ، ومهما حاول أحد أن يُفرقنا من إتحادنا
وتماسكنا فلن يستطيع

-لن يستطيع أحد أن يُفرقنا